مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية
University of Anbar Journal for Humanities
P. ISSN: 1995-8463 E.ISSN: 2706-6673
Volume 19- Issue 3- September 2022 | المجلد ١٩- العدد ٣ – ايلول ٢٠٢٢

# التعرض للتنمر وعلاقته بالانسحاب الاجتماعي لدى طالبات الجامعة

**الباحثة زينة محمد احمد أ. د. صفاء حامد تركي**
**جامعة الانبار- كلية التربية للعلوم الانسانية**
**zen19h3007@uoanbar.edu.iq**

DOI
10.37653/juah.2022.176521

تم الاستلام: ٢٠٢١/٥/٢٠
قبل للنشر: ٢٠٢١/٦/٢٧
**تم النشر: ٢٠٢٢/٩/١**

**الكلمات المفتاحية**
**التنمر**
**الانسحاب الاجتماعي**
**طالبات الجامعة**

**الملخص:**

يهدف البحث الحالي الى ايجاد العلاقة بين التعرض للتنمر والانسحاب الاجتماعي لدى طالبات الجامعة ، ولغرض تحقيق اهداف البحث قام الباحثان بأعداد مقياس لقياس التعرض للتنمر مكون من (٤٧) فقرة موزعة على خمسة مجالات بالاعتماد على نظرية باندورا ، وبناء مقياس لقياس الانسحاب الاجتماعي مكون من (٤٥) فقرة موزعة على ثلاث مجالات بالاعتماد على نظرية ادلر ، ولكلا المقياسين خمسة بدائل ، وبعد ايجاد الخصائص السيكومترية للمقياسين من صدق وثبات بلغ (٠,٨٥) لمقياس التعرض للتنمر و(٠,٨١) لمقياس الانسحاب الاجتماعي طبقت الاداتين على عينة مكونة من (٦٠٠) طالبة ، وقد توصل البحث الى ان العلاقة بين التعرض للتنمر والانسحاب الاجتماعي علاقة طردية دالة ، وقد اقترح الباحثان ضرورة التواصل الاجتماعي والترابط الديني واقترحا اجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية على مراحل دراسية مختلفة.

# Exposure to Bullying and its Relationship to Social Withdrawal among University Female Students

**Researcher Zina M. Ahmed** **Prof Dr. Safaa Hamid**
**University of Anbar –College of Education for Humanities**

**Abstract:**

The current research aims to find the relationship between exposure to bullying and social withdrawal among university students, and for the purpose of achieving the objectives of the research, the researchers prepared a scale to measure exposure to bullying consisting of (47) items distributed over five areas based on Bandura's theory, and building a scale to measure social withdrawal consisting of (45) A paragraph divided into three areas based on Adler's theory, and for both scales there are five alternatives. A female student, and the research concluded that the relationship between exposure to bullying and social withdrawal is a positive and direct relationship. The researchers suggested the necessity of social communication and religious interdependence and suggested conducting a study similar to the current study at different study stages.

Submitted: 20/05/2021
Accepted: 27/06/2021
Published: 01/09/2022

**Keywords**:
Bullying
social withdrawal
university students.

©Authors, 2022, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

**مشكلة البحث**

للناس اساليب حياتية مختلفة وذلك تبعا للتنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة واغلب هذه الاساليب قد تبقى وتستمر وربما تتغير فهي تكون تحت سيطرة وتوجيه فكرة الانسان عن نفسه وعالمه، وبهذا الصدد يقول ميزونوف (maisonneuve ١٩٧٢) ان البشر ومنذ مرحلة الطفولة يظهرون نوع من التودد والغيرة البدائية، فيحاول الطفل حسب الظروف والاشخاص اثارة التقرب واقامة علاقات جديدة تدخل السرور الى قلبه والاحتفاظ بها وطورا تراه ينغمس في خلاف يمكن ان يتخذ طابع المنافسة النشيطة المؤذية او غالبا طابع الاستياء والتهكم او التفكير الساكت المؤلم الذي يؤدي الى الانسحاب (ميزونوف ،١٩٧٢، 22). وتشير الدراسات الى ان التنمر ظاهرة متداولة بشكل متزايد فهي مشكلة تعليمية واجتماعية وايضا شخصية بالغة الخطورة ولها نتائج سلبية على البيئة التعليمية وعلى النمو المعرفي والعاطفي والاجتماعي للفرد وحقه في التعلم في فصل دراسي آمن حيث لا يمكن ان يحدث التعلم الفعال الا في بيئة توفر الأمن النفسي والاجتماعي لطلابها وحمايتهم من العنف والخطر والتهديد (ابو غزال، ٢٠١٠ ،٨٩) وقد اثبتت دراسة استطلاعية كورين وأخرون (2011)لعينة شممت )159 طالبا من جامعة سيتي لندن حيث كشف– الاستطلاع ان اغلب الذين تعرضوا لمتنمر في الجامعة كان لديهم تاريخ من التعرض لمتنمر في المدرسة على الرغم من ان معدل الاصابة كان اقل مما عميو في المدرسة الا ان المتنمرون موجودين ، ويميل المتنمر الى استيداف الضحايا السمبيين . ( Salmivalli,2010,112-120 ) وصف( Randall,1997 ( التنمر في مكان العمل بأنو" سموك عدواني مع النية المتعمدة لإحداث ضائقة جسدية او نفسية للآخرين"، ولسوء الحظ اينما كان هناك تفاعل اجتماعي بين البشر سيستمر المتنمرون بفعل التنمر في الوجود وقد تتناقض الملاحظة مع الفكرة الشائعة القائمة بأن التنمر يحدث في المدارس الابتدائية ويستمر لنهاية فترة المراهقة فقط ،يحدث التنمر بشكل خاص في البيئات التنافسية التي توجد بيا كل من المدارس واماكن العمل وبالتالي يتم تعزيزها في كلتا البيئتين، وعلى الرغم من وجود عدد محدود من الدراسات حول التنمر على مستوى التعميم العالي ،فقد لوحظ ان التنمر لا يختفي في مؤسسات التعميم العالي رغم انخفاض التنمر الجسدي مع نضوج الاف ا رد حيث يعتبر التنمر غير المباشر هو

الاسلوب المفضل عمى مستوى الجامعة، وقد وجدت (ozkal, 2011) في دراستها ان طلاب الجامعات تعرضوا في الغالب للعزلة والتنمر( Ozkal,2011,3-12 )

وظهور سلوكيات معينة قد يمنع الأفراد من تكوين صداقات مع الآخرين، والشعور بالأمان والتواصل مع الآخرين، وبالتالي عدم القدرة على التعامل مع البيئة المحيطة، لذلك قد يكون سلوك الانسحاب من هذه السلوكيات السيئة(مرهج، ٢٠٠١، ٩). كما ان الانسحاب من المواقف الاجتماعية يحد من فرص التعلم وعلاقات الاقران ويؤدي الى عدم تنمية المهارات الاجتماعية وتكوين الصداقات حتى يصبح الفرد فيما بعد مدرك الى انه يفتقر الى العلاقات الاجتماعية ولا يعرف كيف يمكنه تغيير الوضع (Rubin & Burgess,2002,407-434). وللانسحاب الاجتماعي اشكال تشمل الخضوع والتوافق ووقف اي محاولة للتكيف مع الموقف المثير وهو اعتراف من قبل الفرد باستحالة ايجاد حل ويجد راحته في احلام اليقظة او النوم وان عدم التواصل مع الناس وقلة الفهم والاخذ والعطاء معهم يجعل الفرد ينظر اليهم بالريبة والشك ويمكن ان يزداد هذا الرأي بمرور الايام ويتحول الى شخص يشعر بالاضطهاد وهذا يظهر في معاملتهم له وهكذا تتضخم الكراهية المتبادلة بين الفرد والناس (راجح، ١٩٧٣، ٤٥٥). وتوصلت دراسة هاميلتون (Hamilton،١٩٧٨) الى وجود فروق بين الذكور والاناث في علاقاتهم وتفاعلهم الاجتماعي مع الاخرين، فكان الذكور اكثر توافقا اجتماعيا من الاناث اللاتي يفضلن الانسحاب والانكفاء على الذات وتكوين عالم خاص لهن (Hamilton،١٩٧٨,١٢٦).

ولكوني تدريسية في مجال تخصصي النفسي فقد قمت بعمل استبيان استطلاعي لدى عينة من طالبات الاعدادية لكي اوثق مشكلة البحث والحاجة الى دراستها وطرحت السؤال التالي: ما سبب عزوفك عن النشاطات الطلابية؟ وتم تعميم السؤال على كروب يحتوي عدد من الطالبات، وبعد اظهار النتائج كانت هناك نسبة مقبولة وهي )٤٠%( كانت اجابتهن بسبب تعرضهن للتنمر وتلك النسبة كانت كافية لجعلي اخوض بمشكلة الانسحاب الاجتماعي بسبب التعرض للتنمر، وعلى الرغم من انتشار هذه المشكلة في المجتمعات الا اننا لا نملك احصائيات حول ممارستها في المؤسسات التعليمية او حتى ادوات لتشخيصها اضافة الى افتقارنا الى حملات التوعية لرفض التنمر ووضع حلول للحد منه لأنه يخلق مشكلة في العملية التعليمية بشكل عام وفي حياة الفرد بشكل خاصة ومما تقدم تبرز مشكلة البحث.

**اهمية البحث:**

ان سلوك التنمر يمثل كل انواع العدوانية التي يحملها الفرد نحو الاخرين سواء كان لفظي او جسدي او نفسي او حتى اجتماعي وله ابعاد كبيرة على كل من المتنمر والضحية والمحيط الجامعي (Payner،٢٠٠٥). وقد تزايدت الدراسات والابحاث في دول العالم لتضع له الحلول وبرامج وقائية فقام الاتحاد الاوربي بعرض المشروع التعاوني للحد من هذا السلوك اما في كندا فكانت هناك حملة وفي اليابان تم وضع دليل بإدارات المدارس من اجل ارشاد المختصين للتعامل مع السلوك التنمري وفي امريكا كانت هناك حملة للقضاء عليه في المدارس وتم طرح مشروع نتعلم معا بروح التضامن والاخوة في اسبانيا (Olweus،٢٠٠١). وفي دراسة (كيرين ٢٠٠١) التي هدفت الى الكشف عن العلاقة بين التنمر واعراض القلق والاكتئاب المصاحبة لذلك وعلاقته بالتحصيل وتكونت العينة من (٢٦٨٠) طالب وتم استخدام المقابلات الاكلينيكية في هذه الدراسة وكانت النتائج التي حصلت عليها الباحثة هي وجود فروق ذات دلالة احصائية بين ضحايا التنمر من الطلاب وبين الطلاب الغير معرضين للتنمر في اعراض القلق والاكتئاب وقد يعد تدني التحصيل الدراسي للطلبة المعرضين للتنمر كسبب رئيسي لتعرضهم للمواقف السلبية من حيث يجد نفسه موضع سخرية من قبل الاخرين ورفضهم له (قطامي والصرايرة،٢٠٠٩،١٦٢).

كما اشارت دراسة (ميراند ١٩٩٧) الى هبوط مستوى القدرة التعليمية لدى ضحايا التنمر عن سواهم من الطلبة الغير معرضين للتنمر، ويوصف التنمر من فتاة الى فتاة على انه حرب نفسية تتميز بالشتائم والنميمة واغتيال الشخصية والنفي من المجتمع والانشطة (Simmons،٢٠٠٢،١٥٢-١٥٥). وان دراسة التنمر بين الاناث على عكس تنمر الذكور هو اكثر صعوبة للدراسة حيث انه لا يمكن التعرف عليه بسهولة لأنه ليس جسديا وبالتالي يصعب رؤيته ومع ذلك عند الفحص الدقيق يمكن العثور عليه في القاعات الدراسية والحمامات والمطاعم وحتى الهواتف المحمولة . ( Dellasega,2006,73 ) ويضيف اولوريوس Olweus المتنمر بعدد من الاوصاف مختلفة عن اوصاف الشخص العدواني ،حيث يميل الطالب المتنمر الى استهداف الطلبة الاضعف وعدم تقبل الافكار والمناقشة ويحظى بشعبية بين اقرانه( Sarazen,2002,8 ) .

والانسحاب الاجتماعي بصورة عامة هو ميل الفرد لتجنب تفاعله مع الاخرين وعدم المشاركة في المواقف الاجتماعية والتواصل الاجتماعي وينحصر هذا السلوك بعدم اقامة علاقات اجتماعية وصداقة مع الاقران والانعزال عن الناس والبعد من الناحية الجسمية والانفعالية عن المواقف والاشخاص وعدم الاهتمام بما يحدث في البيئة ويعرف احيانا بالسلوك الانسحابي الموجه نحو الذات (عبد الرحمن، ١٩٩٨، ٢٠٢) كما ان سعادة الانسان تنبع من قدرته على التكيف مع ذاته ومع الاخرين المحيطين به وحتى يحقق التكيف الايجابي لابد من اشباع حاجاته في ضوء متطلبات البيئة ويقتضي هذا الاشباع تفاعلا مستمرا مع الاخرين فإذا كان التفاعل ناجحا حقق الفرد اشباع حاجاته واذا لم يستطع اشباع حاجاته فإنه لا يستطيع تحقيق، التكيف والتوافق السليم( القمش، ٢٠٠٧، ٢٢٣)، وفي دراسة طولية امريكية على اطفال الروضة تم تسليط الضوء على العلاقات بين السبب والنتيجة (بين التنمر والانسحاب الاجتماعي) وقد استنتج الباحثون من خلال المقابلات مع الاطفال الى ان ٢٠% منهم كان يجري استهدافهم باستمرار وكان يرتبط بشكل ملحوظ بتجنب المدرسة، حيث تمت الاجابة الى تجنب المدرسة من خلال اجابات الاطفال على اسئلة مثل " هل يمكن ان تسأل امك او ابوك للسماح لك بالبقاء في المنزل وعدم الذهاب للمدرسة ؟" وكانت الاجابات ان الاطفال يميلون ان يصبحوا اكثر عزلة وتجنبا للمدرسة بعد ان يقعوا ضحايا من قبل الاقران (Kochenderfer,1996,305-314).

ومن خلال مشاهدات الباحثة للواقع العملي الجامعي يظهر ان هناك حالات ومظاهر موجودة في الاوساط الجامعية خصوصا بين الطالبات الاناث يخشى البوح فيها وكذلك من خلال اطلاع الباحثة على بعض الادبيات والدراسات فلم تجد دراسة تتناول الانسحاب الاجتماعي بسبب التعرض للتنمر وهنا بالإمكان صياغة مشكلة البحث (هل هناك علاقة بين التعرض للتنمر والانسحاب الاجتماعي).

والانثى بطبيعة الحال كائن حساس وذي عاطفة تغلب على اطباعها وتكون اكثر عرضة للتأثر الشديد ،فالبيئة الجامعية هي بيئة جديدة وحديثة بالنسبة لها وتمثل مرحلة الاختلاط مع الجنس الاخر وهنا تتضح المهارات التي تم اكتسابها سابقا اضافة الى انها مرحلة مهمة لبناء الثقة بالنفس وصقل الشخصية ولابد من الاشارة الى بعض المواقف التي تتعرض لها الطالبة الجامعية وهي ان تكون عرضة للتنمر من قبل الطلبة والطالبات مما

يؤدي الى الشعور بالضعف والانعزال التام ورفض الاختلاط وعدم المشاركة في الانشطة اضافة الى التأثير على التحصيل الدراسي وانخفاض احترام الذات والاحباط اضافة الى ان مرحلة الجامعة تمثل شريحة كبيرة ومهمة في المجتمع من حيث التفاعل مع متطلبات الحياة اليومية بالإضافة الى اكمال المهمات العلمية . ومن هنا فأن اهمية البحث تتجلى في انه يتناول شريحة مهمة كما وانه يسلط الضوء على ظاهرة لم تأخذ نصيبها من الدراسة ويمكن ان تتوضح مشكلة البحث واهميته من خلال:

**الاهمية النظرية**

١. توفر الدراسة الحالية أداتان لدراسة ظواهر" نفسية واجتماعية " في غاية الاهمية، ومن الممكن استخدامها في دراسات قادمة.
٢. توفر اطار نظري لتفسير المتغيرين جمعت فيه اراء حديثة تعرض لعرض النظريات برؤى مقبولة.
٣. تسليط الضوء على الانسحاب الاجتماعي كونه جانب من جوانب اضطراب الشخصية وابراز دوره الايجابي في اكتساب القيم والاتجاهات المجتمعية الايجابية.

الاهمية التطبيقية

١. قد تفيد هذه الدراسة في وضع الحلول الملائمة للحد والتقليل من انتشار التنمر على طالبات الجامعة.
٢. تسعى هذه الدراسة الى التأكيد على اهمية الكشف عن سلوك التنمر ومن ثم التوعية بخطر هذا السلوك وتأثيره بالمستقبل، اضافة الى وضع الخطط اللازمة لكيفية مواجهته.
٣. الاستفادة من مقياس الانسحاب الاجتماعي الذي قامت الباحثة ببنائه بناءا على الدراسات والمقاييس السابقة والاستفادة منه للدراسات المستقبلية.

اهداف البحث: يهدف البحث الحالي الى التعرف على:

١. التعرض للتنمر لدى طالبات الجامعة .
٢. الانسحاب الاجتماعي لدى طالبات الجامعة.
٣. العلاقة بين التعرض للتنمر والانسحاب الاجتماعي لدى طالبات الجامعة .

**حدود البحث:**

١. الحدود الموضوعية: دراسة التنمر وعلاقته بالانسحاب الاجتماعي.
٢. الحدود البشرية: طالبات جامعة الانبار (الدراسات الصباحية) وللتخصصات العلمية والانسانية.
٣. الحدود الزمانية: السنة الدراسية (٢٠٢٠- ٢٠٢١).

**تحديد المصطلحات : اولا- التنمر** Bullying

- عرفه باندورا : **(Bandura 2001)** سلوك يستخدمه الفرد في السيطرة على فرد اخر من خلال المضايقات النفسية والجسدية واللفظية المستمرة بين شخصين مختلفين في القوة واكتساب هذا السلوك من خلال النموذج الاقوى (Bandura,2001,530-573).

**التعريف النظري:** تبنت الباحثة تعريف باندورا:.(Bandura 2001)

التعريف الاجرائي:(هو الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة من خلال اجابتها على فقرات مقياس السلوك التنمري الذي تم اعداده في البحث الحالي.(

**.ثانيا- الانسحاب الاجتماعي Social withdrawal**

- عرفه ادلر **(Adler,1944)**:الشخص الذي يتجه سلوكه نحو الانسحاب وعدم القيام بأي محاولة لمواجهة ومكافحة مشكلات الحياة وتجنب الشعور بالفشل في العلاقات الاجتماعية والعاطفية او اي احتمال للإخفاق في اشباع الدوافع والحاجات والابتعاد عن مصادر القلق، وهم لا يتمتعون بمستوى كافي من الاهتمام بالمصلحة الاجتماعية ولا بالنشاط والفاعلية (Adler،١٩٤٤,٥١).

**التعريف النظري** اعتمدت الباحثة تعريف ادلر تعريفا نظريا لبحثها كما تبنت نظريته لبناء مقياس البحث وتفسير نتائجه.

التعريف الاجرائي: (الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة من خلال اجابتها على فقرات مقياس الانسحاب الاجتماعي الذي تم بناؤه في البحث الحالي(.

**الاطار النظري المحور الأول: التنمر** (Bullying):

يعد مفهوم التنمر جديدا في مجال التربية والعلاج النفسي ويتداخل مع سلوكيات قريبة منه مثل العنف ويختلف هذا المفهوم عن مفهوم العنف (violence) الذي يستخدم فيه التهديد والوعيد والسلاح، اما التنمر (bullying) يعتبر اخف بكثير من حيث الممارسة فهو

يتضمن جانب استعراضي في السيطرة والرغبة بالتحكم في الاخرين وهذا السلوك منتشر بين الطلاب بجميع المراحل التعليمية وهو هجوم بدون مبرر وفيه اذى للنفس والافراد والممتلكات (بطرس، ٢٠١٠، ٣٩٣) ويرى( اوربيناس و هورني ) ان التنمر هو شكل من أشكال السلوك غير المرغوب فيه الذي يقوم به فرد او مجموعة من الأفراد ضد شخص آخر غير قادر على الدفاع عن نفسه، يتضمن هذا السلوك مضايقة الضحية وسرقة الأموال منها والإساءة، يشترك سلوك التنمر هذا في بعض خصائصه مع خصائص السلوك العدواني غير ان هناك خصائص تميز السلوك التنمري منها:

١. سلوك المتنمر هو قصدي ومتعمد.
٢. سلوك المتنمر هدفه السيطرة على الافراد من خلال الرغبة بالتحكم بالأخرين.
٣. المتنمر يعتدي على الافراد بدون سبب سوى ان الضحية هدف سهل للاعتداء.

(Orpinas &Horne,2015,50-76). تتزايد حالات التنمر على المستوى الدولي وتعتبر مشكلة داخل المؤسسات التعليمية وخارجها وقد اكتسب التنمر الاهتمام لأنه يؤثر على العديد من الافراد في مختلف الاعمار وفي بيئات متنوعة وتمت مناقشة هذا الموضوع واثارت (Lines،٢٠٠٨) مشكلة في تعريف التنمر من حيث ان محاولة شرح هذا المفهوم هو متعدد الاوجه ويجب ان يصف جميع الجوانب وبالتالي تم اقتراح تعريف وهو الاكثر شيوعا والاوسع نطاقا من قبل (Olweus) الذي عمل على تطوير فهم وادراك لهذا الموضوع منذ اواخر السبعينات، واكد (Olweus،٢٠٠٥) على عبارات "عدم التوازن في القوة" و"مرارا وتكرارا" في تعريفه للتنمر والذي ينص على " يتعرض الطالب للتنمر او الايذاء عندما يتعرض بشكل مكرر وبمرور الوقت الى الاجراءات السلبية من جانب طالب اخر او اكثر " وانه عمل سلبي عندما يقوم شخص ما عن قصد او يحاول الايذاء اصابة او ازعاج لشخص اخر وهناك خلل في القوة في حالات التنمر على الضحية ويمكن تعريف الضحية بأنها "الفرد الذي يعاني من امراض جسدية او نفسية نتيجة الاساءة والعزلة والتهديد" Tattum,1994,73).)

ويقدم (Burmaster,2007) الصورة المتكاملة للأشكال التنمر الغير مباشر التي تعتبر الأكثر تعقيدا أو تكون احيانا لفظية، مثل "التنابز بالألقاب، والتعامل الصامت، واستفزاز الآخرين بالكلام لحين الاستسلام، والتلاعب بالعواطف، والاشاعات والأكاذيب

والتحديق، والضحك على الضحية، والاستهزاء بقول كلمات تثير الضحية"، ويمكن أن تتضمن تصرفات المتنمر اساءات لفظية أو مكتوبة، أو استبعاد الضحية من النشاطات، أو المناسبات الاجتماعية، ايضا تتضمن الإساءة الجسدية، أو الإكراه، لهذا ان المتنمر بهذه الاسلوب لكي يُنظر إليه على أنه محبوب أو قوي أو من أجل جذب الانتباه أو قد يكون ربما بدافع الغيرة أو لأنه تعرض لمثل هذه الأفعال سابقا .(Fox & Boulton, 2003,243)

- أسباب ظاهرة التنمر:

هناك العديد من الأسباب للتنمر المدرسي ومنها أسباب نفسية اجتماعية و يمكن إعادة أسبابها الى طبيعة شخصية المتنمر فعلى الاغلب يكون ذو شخصية قوية لا تخشى العواقب وأسباب تتعلق ايضا بحياة الطالب المدرسية وتكمن في غياب العقاب المدرسي. وأسباب تتعلق بالأسرة وتكون أما لغياب دور الأسرة التربوي أو ان المتنمر في الغالب ينحدر من أسرة يغلب عليها طابع العنف فهنا يتطبع هذا الطالب بأطباع عائلته (عويدات وحمدي،١٩٩٧، ٢٩٨-٣١٥.)

- مظاهر التنمر:

ان التنمر كسلوك بشري له مظاهر التي تميز انواعه وعن طريقها يتم التعريف بهذه الانواع المختلفة، وان مضايقة الاخرين لفظيا يمكن اعتبارها من اكثر الانواع انتشارا لدى الذكور والاناث لكنها عند الاناث بنسبة اكبر، كما يمارس الذكور السلوك التنمري على الاناث وعلى ابناء جنسهم لكننا نجد العكس عند الاناث حيث انها تمارس سلوكها التنمري على ابناء جنسها فقط.(Bidwell, 1997,33)

- بعض المفاهيم المرتبطة بالتنمر : يحدث احيانا خلط بين مفهوم التنمر وبين مفاهيم نفسية اجتماعية اخرى ومنها:

١ . التنمر والعنف : في العنف يستعمل التهديد والوعيد بكافة انواعه واحيانا السلاح، اما التنمر فهوة اقل حدة لأنه يتضمن عنفا جسديا خفيفا، و عنفا لفظيا كثيرا ويتضمن جانب من السيطرة و الرغبة في السيطرة على قدرات الاخرين من الرفاق ا و الزملاء ، و موجود هذا السلوك بين الطلاب في جميع مراحل التعليم و بالإمكان ان يقود الى العنف مستقبلا (الصوفي و المالكي، ٢٠١٢، ١٥٧)

٢ . التنمر والعدوان: ان التنمر هو درجة قليلة من العدوان فالعدوان سلوك يصدر من شخص لشخص اخر ،او نحو الذات جسميا او لفظيا ويكون مباشر او غير مباشر ويؤدي الى الاذى الجسمي والنفسي لشخص اخر متعمدا، لهذا ان العدوان اكثر عمومية من التنمر، اما بالنسبة للتنمر هو سلوك متكرر منتظم لفترة من الوقت ويتضمن عدم التوازن في القوة (الديار ،٢٠١٢، ٣٠)

- اشكال التنمر:

تعددت اشكال التنمر بسبب اختلاف اراء الباحثين المهتمين لدراسة التنمر ومن هذه الاشكال:

١. التنمر المباشر The direct bullying : ويعني تعرض الضحية للمضايقات والتهديد بالضرب والتحرش وسرقة الممتلكات والهجوم والدفع والركل.
٢. التنمر غير المباشر The Indirect bullying : يتضمن منع الضحية وعزله من جميع الانشطة الاجتماعية والنبذ من الاقران ومنع التحاور والتعامل معه (عبد العال ،٢٠٠٧، ٥٧).

بينما تم تقسيم التنمر بشكل اوسع من قبل( اسماعيل ٢٠١٠) ويتضمن

١. التنمر الكتابي: يشمل كتابة البعض من الالفاظ المؤذية وارسال العبارات التي تتضمن كلمات بصيغة التهديد اضافة الى كتابة بعض الكلمات المسيئة على الممتلكات الشخصية مثل الحقيبة والكراسة والادوات المدرسية.
٢. التنمر الديني: يتضمن ايذاء اصحاب الاديان الاخرى مثل الاستهزاء بمعتقداتهم الدينية.
٣. التنمر الاجتماعي: يتضمن ابعاد وعزل الضحية عن باقي المجموعة ومضايقته ومراقبة تصرفاته ومنعه من المشاركة في الانشطة مع الزملاء.
٤. تنمر المعاقين: يتضمن ايذاء ذوي الاعاقات مثل كسر الاجهزة الخاصة بالمعاق.
٥. التنمر العنصري: يعني توجيه الاذية من الاخرين لأنه من لون او سلاله مختلفة مثل التعليقات المضحكة على لون الاخرين او التقليد على الخلفية الثقافية لهم (اسماعيل،٢٠١٠، ١٠-١١).

اما في البحث الحالي فقد حددت الباحثة خمسة اشكال من التنمر وهي:

١. التنمر النفسي :(Psychological Field) مجموع خبراتنا الناتجة عن اخفاقاتنا في الماضي بسبب التعرض لمشاعر فقدان الامن النفسي مما يؤدي الى الخوف والارهاق بسبب الاعتداء والسخرية .
٢. التنمر الاجتماعيThe social sphere): )عملية معرفية تؤدي الى خفض مكانة المستهدف بها الى اقل من وصفها الطبيعي عن طريق تعريضها للاستبعاد والثرثرة ونشر الشائعات وتخريب الصداقات واجبار الاخرين على عدم الاختلاط بالمستهدف.
٣. التنمر اللفظي :(Verbal domain ) اسلوب من اساليب النمذجة اللفظية والتصويرية لنقل المعلومات التي تثبط اداء الافراد عن طريق تعريضهم للإساءة اللفظية مثل الشتم والتحقير والتهكم والتهديد.
٤. التنمر الجسديPhysical field) ) : ردود الفعل الانفعالية تجاه التعرض للإساءة الجسدية مثل الضرب والرفس وشد الشعر والاذى الجسدي المتكرر.
٥. التنمر الجنسي Sexual sphere )) : بديل سلوكي يلجأ اليه من احيلوا الى رفض السلم الاجتماعي وذلك بتعريض غيرهم لسلوكيات ذات طابع جنسي عن طريق اطلاق النكات والشائعات او اللمس الجسدي.

- النظريات التي فسرت التنمر:

نظرية التعلم الاجتماعي:**(Social Learning Theory)**

تعد من أكثر النظريات شيوعا في تفسير العنف والعدوان حيث أكدت على عملية التعلم بأنها تبدأ بالأسرة، واغلب الآباء يشجعون أبناءهم على التعامل بعنف وعدوان مع الآخرين في بعض المواقف، ويطلبون منهم الا يكونوا ضحايا العنف، كذلك عندما يرى الطفل أن الطريقة الوحيدة التي يحل بها والده المشاكل مع والدته أو الجيران هي العنف، حيث يلجأ إلى تقليد ذلك ( الامير، ٢٠٠٦، ٢٤). وتؤكد هذه النظرية على أن العنف يكون" استجابة مكتسبة لمثير معزز بنتائج مباشرة وهي الشعور بالسيطرة ،والتعبير عن الغضب، اضافة الى ان عنف الأب ضدَّ الأم قد يقدم نموذجاً يقتدي به الطفل، وأن معايشة العنف تؤدي إلى ممارسة العنف من قبل الذكور على الإناث بصورة عامة ( Zimmerman & Schunk،١٨٧,٢٠٠٣).

ويرى باندورا أن جميع انواع السلوك قد نشأت بفعل التعلم من الآخرين عن طريق "الملاحظة أو النمذجة أو المحاكاة "(Walter ١٩٨٦,٨٧، ). وان سلوك التنمر يحدث بسبب الحتمية التبادلية بين الفرد ومجموعة من الافراد وهذا التبادل يؤدي الى التكيف مع البيئة او لا مما يدل على ان السلوك لا يتأثر بالعوامل الداخلية بل بالعوامل الخارجية ايضا (Christopher ٢٠١٠,١١،). تقوم هذه النظرية على اسس لتعلم سلوك التنمر وهي "الملاحظة والتقليد والتعزيز"، يكتسب الفرد سلوك التنمر عن طريق المحاكاة لنماذج موجودة في البيئة سواء الابوين او الاقران او المعلمين ويمكن تقمص هذه السلوكيات عن طريق الملاحظة ثم التقمص (الاشول ،١٩٨٢ ،٣٢٦).

**ثانياً : الانسحاب الاجتماعي**:Social Withdrawal

والانسحاب الاجتماعي هو رغبة لتجنب التفاعل الاجتماعي والامتناع عن المواقف الاجتماعية بصورة مناسبة والحرمان من اساليب التواصل الاجتماعي وينحصر هذا السلوك بين البعد عن اقامة العلاقات الاجتماعية وبناء الصداقة مع الاقران ليصل الى كراهية التواصل مع الاخرين والابتعاد عن الناس والبيئة، ويبدا خلال سنوات ما قبل المدرسة ليستمر فترات طويلة (Stainback & Stainback،١٩٨٠,٨٨) فالفرد لن يكون سعيدا اذا ابتعد عن المجموعة حيث تصاحبه مشاعر الحاجة إلى الصحبة والحاجة إلى المعاشرة ومصاحبة الآخرين (Bruch field ١٩٨٤,١٢٢٢،).

- مفهوم الانسحاب الاجتماعي: حيلة وقائية هروبية يلجأ اليها الفرد لإزالة الإحساس بالتوتر والقلق الذي ينجم بسبب وجود عائق أو مشكلة تعمل على منع إشباع الفرد لحاجته عن طريق الابتعاد عن المواقف التي تحتوي هذه العقبات أو المشكلات أو تجنبها.

ويعتبر الانسحاب من أخطر فئات الحيل الدفاعية فمن الصعب الكشف عنه لأنه لا يثير الانتباه بسبب هدوء الفرد اثناء سلوكه، فقد يبدو على الفرد كما لو كان غبي أو ضعيف العقل ويبدو عليه الشرود وعدم المبالاة ،فمثلا الشخص الذي يفشل بمحاولته تحقيق الانسجام الاجتماعي فأنه يبتعد عن المجتمع ويتفادى مصاحبة الناس او اقامة علاقات اجتماعية معهم ويفضل وسائل التسلية والأعمال الانفرادية (مجيد، ٢٠١٠ ، ٦٧).

- مظاهر الانسحاب الاجتماعي: تتجلى مظاهر سلوك الانسحاب الاجتماعي بما يأتي:-

١. العزلة: اي تجنب المبادرة للتحدث مع الآخرين أو أداء فعالية مشتركة معهم، وايضا يتضمن الشعور بعدم الارتياح في رفقة الآخرين والتجاوب معهم، وهذا السلوك يصاحبهُ أحياناً عدم الشعور بالفرح ومعاناة تصل درجة الاكتئاب، كما قد ينطوي على سلوكيات أخرى مثل القلق او الكسل او الخمول او الخوف من التواصل مع الآخرين والخشية من العقاب وعدم الإدراك للذات والبطء والتلعثم أثناء الكلام، والإحساس بالنقص والدونية وسهولة الانصياع، والخوف من الكبار وعدم الاستجابة للتغير والتعبير اللفظي(يحيى، ٢٠٠٣، ٨٩).

٢. الفرد المنسحب أو المنطوي: غالبا ما يكون مصدر خطر على نفسه وليس على الآخرين المحيطين به فقط، فهو لا يثير المشكلات ولا الضوضاء، ويتم وصفه من قبل المعلمين بأنه غير قادر على المشاركة وبأنه خجول وحزين وغالبا ما يفشل في المشاركة في الأنشطة والمشاركات المدرسية وحتى في التفاعل مع الاخرين وهم في الغالب لديهم اصدقاء قليلون ونادرا ما يلعبون مع الاخرين، كما تنقصهم المهارات الاجتماعية اللازمة للاستمتاع بالحياة والبعض منهم لديهم مخاوف مرضية، كما انهم يفتقدون للثقة بالنفس (بطرس، ٢٠٠٨، ٣٨٠).

- الآثار السلبية للانسحاب الاجتماعي: تعد ظاهرة الانسحاب الاجتماعي من الاضطرابات الانفعالية الاجتماعية الخطيرة نظرا لأنها تعيق الأداء الوظيفي للفرد على المستويين النفسي والاجتماعي واشارت (Hughes،١٩٨٨) الى الاثار في المجالات التالية:

١. إعاقة النمو الاجتماعي لدى الفرد وحرمانه من تطوير مهاراته الاجتماعية في التواصل الاجتماعي وإعاقة تطور مهارات الادراك الاجتماعي والمحاكمة العقلية الاجتماعية.
٢. تنمية بعض الاضطرابات النفسية لدى الفرد مثل الاكتئاب والانطواء والقلق.
٣. عرقلة الأداء الأكاديمي وتدني المستوى التحصيلي بصفة خاصة والمستوى الإنتاجي بصفة عامة لدى (الزغلول، ٢٠٠٦، ١٥٤-١٥٥).

- أشكال الانسحاب الاجتماعي:

يصنف جرينورد وآخرون (Greenwood , et al ١٩٧٧) الانسحاب الاجتماعي إلى صنفين هما:-

١. الانسحاب الاجتماعي الذي يتجلى في الافراد المنسحبين الذين لم يسبق لهم أن أقاموا تفاعلات اجتماعية مع الآخرين أو أن تفاعلاتهم كانت محدودة مما يؤدي إلى عدم تطوير مهاراتهم الاجتماعية والخوف من التفاعلات الشخصية.
٢. العزلة الاجتماعية أو الرفض، والمتمثل في الأشخاص المنسحبين الذين سبق لهم أن أقاموا تفاعلات اجتماعية مع الآخرين في المجتمع، ولكن تم تجاهلهم وسوء معاملتهم، مما أدى إلى انسحابهم وانعزالهم. ( الصباح، ١٩٩٣، ٩٠).

- مشكلات مشابهة لسلوك الانسحاب الاجتماعي:

١ . العزلة الاجتماعية :**(Lisolement Social)** العزلة الاجتماعية تُعرف بأنها نقص موضوعي في التفاعلات مع الآخرين أو المجتمع الأوسع وهي محددة كشعور بغياب شبكة اجتماعية أو رفيق، ففي تقديرات النتائج في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية يتراوح انتشار الشعور بالوحدة والعزلة الاجتماعية حوالي من) ٥٪ إلى ٤٣٪ ( عند كبار السن، كما أنه يصيب الفئات العمرية الأصغر، وخلال تقديرات دقيقة من الصعب الحصول مقاييس دقيقة فبعضها يعتمد على استبيانات التقرير الذاتي وبعضها من خلال تقييم الاتصال الاجتماعي او الشبكات الاجتماعية .((Christakis,2013,65-77

٢. الانطواء الاجتماعي **(Lintroversion Sociale)**: الفرد المنطوي يفضل العزلة والابتعاد عن الاختلاط وتجنب العلاقات الاجتماعية، كما ان العوامل الذاتية تؤدي الدور الاهم في توجيه سلوكه، فهو دائم الشك في الاخرين ودوافعهم وتنقصه المرونة التي تساعده على التوافق السريع، كما انه مسرف في ملاحظة صحته ومظهره الشخصي (شاذلي، ٢٠٠١ ،٢٧٧).

٣. الخجل الاجتماعي ( :**Timidite Sociale**) يصف (روبن وكوبلان٢٠٠٤) الانسحاب الاجتماعي بأنه "مصطلح شامل" يشمل على الاقل سؤال لماذا قد يختار الأطفال اللعب بمفردهم؟ على سبيل المثال، فقد يرغب بعض الأطفال في التفاعل الاجتماعي ولكنهم قد يلعبون بمفردهم بسبب الخوف الاجتماعي والخجل في المقابل، قد يفضل بعض الأطفال اللعب بمفردهم على عدم التواصل الاجتماعي أو عدم الاهتمام، على الرغم من أنه لا يزال

يمتلك المهارات الاجتماعية اللازمة للتفاعل بكفاءة مع الأقران حيث يشير الخجل إلى الحذر والقلق في مواجهة العلاقات الاجتماعية والتقييم الاجتماعي المتصور (Rubin& Coplan,2004,506-534)).

٤. الاغتراب الاجتماعي (**lalienation Sociale**): عرف الاغتراب الاجتماعي بأنه "شعور الفرد بالغربة وانعدام علاقات التواصل مع الاخرين والافتقار الى الصداقات (محمود، ٢٠٠٥، ٢٩) . وهو الابتعاد عن المجتمع والشعور بالعزلة والهامشية الاجتماعية والرفض والعجز عن ممارسة السلوك الاجتماعي العادي(سري، ٢٠٠٣، ٢٥).

- النظريات التي تناولت الانسحاب الاجتماعي:

- نظرية ادلر: لقد أكد آدلر ومن بعده علماء النفس الآدلريون على أهمية توجهات الأفراد نحو مصلحة المجتمع بوصفها مفهوماً مهماً في العلاج النفسي وفي مفهوم الصحة النفسية في منظومة علم النفس الفردي ، ولخص كل من دنكماير وسبيري (Dinkmeyer & Sperry,2000) اهداف وطبيعة التقدم في العلاج النفسي الادلري بالنمو الاجتماعي للفرد. "إن مقياس تقدم الفرد يتمثل في ازدياد القابلية على مواجهة مهمات الحياة، وفي الأخذ والعطاء، وفي التعاون وهو ما يدعوه الآدلريون الاهتمام الاجتماعي" (Dinkmeyer and Sperry, 2000,178). وأكد الآدلريون على أن الفرد إنما يتميز بإسلوب الحياة أو نوعية أولويات الشخصية المعبّر عنها في مفهوم الفرد لذاته والنهج الذي ينتهجه لتلبية متطلبات الحياة، وأن اسلوب حياة الفرد هو التوجه الأساس في الحياة. وهو يشمل مفهوم الذات وهو المصطلح الذي استعمله آدلر للدلالة على الطبيعة الغائية للفرد، وصورة العالم، والقناعات الأخلاقية أو منظومة السلوك المقبول لدى الفرد (Dinkmeyer, Pew, & Dinkmeyer,1979,81-82)).

- أنماط آدلر هي:

١. النمط المتحكم ويُظهر نزعة الفرد إلى الهيمنة في علاقاته مع الآخرين.
٢. النمط الآخذ يشير إلى الفرد الذي يحاول السعي وراء أهدافه من خلال جعل الآخرين يحققونها له.
٣. النمط المنتج اجتماعياً ويكون متوجهاً نحو المصلحة الاجتماعية وتلبية حاجات الفرد من خلال التعاون.

لنمط المتجنب ويشير إلى الفرد الذي يتجنب تحديات الحياة ، وهو الذي لا يقوم صاحبهُ بأي محاولة لمواجهة ومكافحة مشاكل الحياة (الزبيدي ،١٩٩٧، ١٥).

وقد تبنت الباحثة نظرية ادلر في بناء مقياس الانسحاب الاجتماعي وكذلك تعريفه واعتمدتها في تفسير نتائج البحث للاسباب الاتية:

١. ايمانه بالتوجه الهادف للطبيعة البشرية.
٢. اهتمامه بالظروف الاجتماعية واثرها على الافراد وايلائه اهمية للوجبات الاجتماعية والمهنية وشريك الحياة في التوافق النفسي والانسجام الاجتماعي.

دراسات سابقة **Literature Review:**

- دراسة (الفتلاوي ٢٠٠٨):(التعرف على مستوى العنف النفسي الموجه نحو المرأة العراقية) هدف هذه الدراسة هو التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستويات العنف النفسي تبعا لمتغيري "التخصص والصف"، و قد تألفت العينة من (٤٠٠) طالبة من جامعات بغداد والمستنصرية والتكنلوجية، وتم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، وأعد الباحث أداة وفقاً للنظرية السلوكية، تتكون من (٤٨) فقرة موزعة بين (٥) مجالات هي مجال الإهانات و الشتم، ومجال تقييد الحرية، ومجال الإهمال، ومجال الاحتقار، ومجال التهديد ، صيغت بأسلوب العبارات التقريرية، وقد توصلت النتائج إلى شعور الطالبات بعنف نفسي عال موجه نحوهن ، ولم يظهر أثراً لمتغيري التخصص والصف (الفتلاوي ،٢٠٠٨، ٤٤).
- دراسة (نجاة صادق ،٢٠٠٥( :أسلوب النفسي الزائدة للوالدين وعلاقته بالسلوك الانسحاب)، هدفت هذه الدراسة للتعرف على العلاقة بين اسلوب الحماية الوالدية وسلوك الانسحاب الاجتماعي، واجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من (٥٠٠) طالب وطالبة في المرحلة المتوسطة ،وتم اعداد مقياس للانسحاب الاجتماعي مكون من (٦٤) فقرة ومن نتائج الدراسة هو ان هناك علاقة بين هذين المتغيرين ووجود درجة عالية من الانسحاب الاجتماعي عند هذه الفئة العمرية (جعفر ،٢٠٠٥، ٥٠)
- منهج البحث واجراءاتهُ :

أولاً: منهجية البحث: وقد استخدمت الباحثة في بحثها الحالي المنهج الوصفي الارتباطي، لاحتوائه على خطوات علمية للظاهرة التي درستها الباحثة كما هي في الواقع.

حيث تعتبر هذه المنهجية احد اشكال التحليل والتفسير المنظم والعلمي لوصف مشكلة يجب دراستها وتصنيفها وتحليلها ومن ثم إخضاعها لدراسة دقيقة (الجابري ، ٢٠١١، ٢٧٨)

ثانياً: مجتمع البحث: اقتصر مجتمع البحث الحالي على طالبات جامعة الانبار للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) الدراسة الصباحية ، حيث بلغ المجموع الكلي لمجتمع الدراسة (١١٨٣٩) موزعين على ١٨ كلية للاختصاصين العلمي والانساني ، وبواقع ١١ كلية للاختصاص العلمي حيث بلغ المجموع الكلي للطالبات (٤٤١٨) و(٧٥٠٠) للكليات الانسانية.

ثالثاً: عينة البحث : تم اختيار عينة عشوائية من طلبة الكليات المختارة في جامعة الانبار، تتألف عينة البحث الحالي من (٦٠٠) طالبة من (٦) كليات تمثل(٣) من الكليات العلمية و(٣) من الكليات الانسانية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من المجتمع الاصلي والموزعين على كليات الجامعة تبعا لمتغير المرحلة والتخصص. وجدول رقم (١) يوضح ذلك

**جدول(١) عينة التحليل الاحصائي موزعة بحسب التخصص والمرحلة**

| الكليات | | المرحلة | | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| | | الاولى | الرابعة | |
| التخصص العلمي | الزراعة | 27 | 23 | 50 |
| | الهندسة | 35 | 26 | 61 |
| | كلية علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات | 28 | 26 | 54 |
| المجموع | | 90 | 75 | 165 |
| التخصص الانساني | التربية للعلوم الإنسانية | 41 | 54 | 95 |
| | الآداب | 36 | 49 | 85 |
| | القانون والعلوم السياسية | 28 | 27 | 55 |
| المجموع | | 105 | 130 | 235 |
| المجموع الكلي | | 195 | 205 | 400 |

Table 1: A random sample was selected from the students of the selected colleges at the University of Anbar. The sample of the current research consists of (600) students from (6) colleges representing (3) from the scientific colleges and (3) from the humanitarian colleges. They were chosen randomly from the original community. Distributed to the faculties of the university according to the variable of stage and specialization

رابعاً: أدوات البحث: اولاً: مقياس التنمر :لغرض تحقيق اهداف البحث قامت الباحثة بالبحث عن مقياس التعرض للتنمر، بحيث ان يكون صالحا للتطبيق على طالبات الجامعة ومنسجما مع هذه الشريحة مع مراعاة ما تتمتع به من الخصائص النفسية والعقلية والاجتماعية والدراسية، وبعد اطلاع الباحثة على المقاييس المتوفرة مثل مقياس (الشريف ٢٠١٣) الذي يتكون من (٢٥) فقرة والذي طبق على عينة من المراهقين ومقياس (الصبحيين والقضاة ٢٠١٣ (الذي يتكون من (٤٥) فقرة موزعة على خمسة مجالات وقد طبق على عينة من طلاب المتوسطة ولتحقيق اهداف البحث قامت بأعداد مقياس التعرض للتنمر .

**التحليل المنطقي لفقرات مقياس التنمر**

التطبيق الاستطلاعي الاول :من اجل التحقق من كون فقرات المقياس واضحة ومفهومة ولغرض الكشف عن الفقرات الغامضة لغرض تعديلها ولحساب الوقت المستغرق في الاجابة، قامت الباحثة بتطبيق المقياس على (٤٠) طالبة تم اختيارهن عشوائيا من مجتمع البحث موزعات بحسب متغير التخصص والمرحلة الدراسية، حيث بلغ الوقت المستغرق للإجابة على المقياس بمتوسط وقت قدره (١٥) دقيقة.

طريقة تصحيح المقياس : تم اعطاء لكل فقرة من فقرات المقياس درجات تتراوح من (٥-١) والبدائل هي (دائما ، غالبا ،احيانا ، نادرا ، ابدا).

التطبيق الاستطلاعي الثاني ( عينة التحليل الاحصائي للفقرات ) : يتفق أصحاب القياس النفسي على أن القوة التميزية للفقرات ومعاملات صدقها من أهم الخصائص القياسية التي ينبغي التحقق منها في المقاييس النفسية(المصري ،١٩٩٩ ،٩٢)، ولقياس هاتين الخاصيتين لفقرات مقياس التنمر، طبق المقياس الذي يتكون من (٤٧) فقرة على عينة مكونة من (٤٠٠) طالبة من جامعة الانبار، وتعد هذه العينة مناسبة لتحليل فقرات مقياس التنمر، إذ يرى هنريسون " Henrysoon" أن حجم العينة المناسبة في عملية التحليل الاحصائي للفقرات يفضل ان لا يقل عن (٤٠٠) او (٥٠٠) فرد يتم اختيارهم بدقة من المجتمع الاصلي

(Henrysoon،١٩٧١,١٣٢). لذا ارتأت الباحثة أن تكون عينة التحليل الاحصائي للفقرات (٤٠٠) طالبة، اختيرت هذه العينة بالأسلوب العشوائي من طالبات جامعة الانبار.

وقد تم تطبيق المقياس على العينة بصورة الكترونية من خلال انشاء رابط للاختبار، وقامت الباحثة باستخراج الخصائص السيكومترية الاتية:

- القوة التمييزية للفقرات : ومن اجل حساب القوة التمييزية لفقرات مقياس التنمر اعتمدت الباحثة أسلوب المجموعتين المتطرفتين.
  - أسلوب المجموعتين المتطرفتين:

يستخدم هذا الأسلوب لمعرفة مدى قدرة فقرات المقياس على التمييز بين المستجيبين ذو الدرجات العليا والدرجات الواطئة للسمة أو الظاهرة المراد قياسها في الاختبار كذلك فان هذا الأسلوب يمتاز بدقة النتائج وسهولة العمليات الإحصائية، وان اعتماد نسبة (٢٧%) هي افضل نسبة يمكن اعتمادها في تحديد المجموعتين المتطرفتين من أفراد العينة وذلك للوصول إلى افضل معامل تمييز وتعطينا اكبر حجم واقصى تباين ممكنين )٢٠ ، ١٩٧٦ ، Anastasi). ولتحقيق ذلك قاتم الباحثة بأتباع الخطوات التالية:

١. تطبيق المقياس على عينة البحث البالغ عددها(٤٠٠) طالبة وكان تطبيق المقياس الكترونياً.
٢. تصحيح استمارات المقياس وحساب الدرجة الكلية لكل استمارة بصورة الكترونية.
٣. رتبت الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة على المقياس ترتيباً تنازلياً من اعلى درجة إلى ادنى درجة .
٤. اختيرت نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا، وكذلك نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات ،وسميت بالمجموعة الدنيا، وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (١٠٨) استمارة، وذلك لإخضاعها لعملية التحليل الإحصائي للحصول على أقصى درجات التطرف في الاستجابات بين المجموعتين.
٥. حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعة العليا والمجموعة الدنيا على فقرات المقياس البالغ عددها (٤٧) فقرة، وتم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين درجات كل من المجموعتين، وعُدّت القيمة التائية

المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة عن طريق مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والتي تساوي(١,٩٦) عند مستوى دلالة(٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤) وقد تبين أن جميع الفقرات مميزة ودالة إحصائيا.

صدق الفقرات :

- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية: ولتحقيق ذلك فقد استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس التنمر، وتبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (٠,٠٩٨)عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) وهذا يعد مؤشر على ان المقياس صادقاً لقياس الظاهرة التي وضع لقياسها.

الخصائص السيكومترية للمقياس : تحقق في المقياس الحالي مؤشران من الصدق هما:

1- الصدق الظاهري :**(Face Validity)** يرى (كايدر) إن الحصول على الصدق الظاهري هو أحد الإجراءات المستعملة لاستخراج صدق المقياس ( kidder،١٣٢،١٩٨٧). ولا شك في إن أفضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري هو عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء والأخذ بآرائهم حول مدى تمثيل فقرات المقياس للسمة المراد قياسها (الغريب، ١٩٨٨، ٦٧٩).

٢- صدق البناء **(Construct Validity)**: ولغرض الحصول على مقياس يتوافر فيه صدقاً بنائياً قامت الباحثة بالتأكد من هذا النوع من الصدق من خلال التحليل الإحصائي لفقراته وعلى النحو الآتي:

١- القوة التمييزية من خلال اسلوب المجموعتين المتطرفتين وقد اتضحت النتائج ان جميع الفقرات مميزة بين المجموعتين العليا والدنيا .

٢- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس أي من خلال الاتساق الداخلي للمقياس، وان ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية للمقياس.

٣- علاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه وقد استخرجت العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه، وقد تبين إن فقرات مقياس التنمر تنتمي للمجال التي هي فيه.

٤- علاقة مجالات المقياس بعضها مع البعض الآخر والدرجة الكلية(مصفوفة الارتباطات الداخلية) .

ثبات المقياس : ويعنى بالثبات استقرار النتائج إلى حد ما فيما لو كرر القياس على المجموعة نفسها عدة مرات متقاربة (سمارة، ١٩٨٩،٢٢٧).

أولاً : طريقة إعادة الاختبار : **Test-Retest Method** ولغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة فقد قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة الثبات التي تكونت من (٥٠) طالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وبعد مرور مدة أسبوعين من التطبيق الأول أعيد تطبيق المقياس مرة ثانية على المجموعة نفسها، ثم صححت إجاباتهم، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين ، بلغ معامل الثبات (٠,٨٥) وتعد هذه القيمة مؤشراً جيداً على مدى استقرار إجابات المستجيبين على المقياس عبر الزمن.

ثانياً : معادلة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي :**Cronbach Alpha Coefficient** ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق معادلة الفاكرونباخ على استجابات عينة التحليل الاحصائي التي بلغت (٤٠٠) استجابة، وبعد تطبيق المعادلة بلغ معامل الثبات (٠,٨٢).

وصف المقياس بصورته النهائية: يتكون مقياس التنمر بصورته النهائية من (٤٧) فقرة ، موزعة على خمسة مجالات بواقع (١٠) فقرات للمجال النفسي، و(١٠) فقرات للمجال الاجتماعي، و(١١) فقرات للمجال اللفظي و (٧) فقرات للمجال الجسدي، و(٩) فقرات للمجال الجنسي ،وتم تحديد تعريف لكل مجال من المجالات الخمسة و يختار في ضوئها المفحوص من خمسة بدائل متدرجة وهي (دائما ، غالبا ، احيانا ، نادرا ، ابدا) ، تتراوح من (٥) الى (١) وفق للبديل الذي يقترب أو يبتعد عن قياس التنمر، لذا فإنَّ أعلى درجة يمكن أنَّ يحصل عليها المجيب في المقياس تكون (٢٣٥) درجة وأدنى درجة (٤٧) في حين يبلغ الوسط الفرضي للمقياس (١٤١) وتم اعداد المقياس وفقا لنظرية باندورا (نظرية التعلم الاجتماعي).

ثانياً : مقياس الانسحاب الاجتماعي:

لتحقيق اهداف البحث الحالي قامت الباحثة بالبحث عن مقياس (الانسحاب الاجتماعي) من اجل تطبيقه على عينة البحث الحالي (طالبات الجامعة) من حيث انسجامه مع الخصائص النفسية والدراسية لهم وبعد اطلاع الباحثة على المقاييس المتوفرة لم تجد مقياسا يمكن تطبيقه على عينة البحث المتمثلة بطالبات الجامعة لان اغلب المقاييس لا تصلح لقياس هذه الفئة لذلك قررت الباحثة بناء مقياس الانسحاب الاجتماعي اعتمادا على نظرية ادلر الذي تناول مفهوم اسلوب الحياة ومنه اشتقت الباحثة المجالات والفقرات التي من الممكن ان تقيس عينة البحث الحالي المتمثلة بطالبات الجامعة ، وعليه قامت بالخطوات الاتية :

- اجراءات بناء مقياس الانسحاب الاجتماعي: تضمنت خطوات بناء مقياس الانسحاب الاجتماعي ما يلي: صياغة فقرات المقياس

من اجل صياغة فقرات مقياس الانسحاب الاجتماعي قامت الباحثة بالخطوات الاتية:

١ . تم تحديد مفهوم الانسحاب الاجتماعي: بعد اطلاع الباحثة على الاطر النظرية والادبيات المتعلقة بموضوع الانسحاب الاجتماعي تبنت تعريف ( Adller , **1944**)

٢ . الاطلاع على المقاييس السابقة: تمكنت الباحثة من الاطلاع على المقاييس السابقة والافادة منها على وفق اسس ومناهج علم النفس في بناء المقاييس النفسية وهي مقياس:

١. مقياس السلوك الانسحابي (العبودي ٢٠٠٧ ) ويتضمن (٣٦) فقرة.
٢. مقياس الشعور بالعزلة الاجتماعية (الرواجفة ٢٠٠٤) ويتضمن (١١٦) فقرة.
٣. مقياس زالفتا واخرون) Zavaleta &etla,2017) والذي يتضمن ثلاث مجالات هي ( الفرد والجماعة، المجتمع الاكبر، البيئة الاجتماعية).

- . تحديد مجالات الانسحاب الاجتماعي: بعد تحديد مفهوم الانسحاب الاجتماعي بالاعتماد على الاطار النظري للانسحاب الاجتماعي للعالم (ادلر) تحددت المجالات الاساسية التي يشتمل عليها الانسحاب الاجتماعي الذي تم بناؤه في البحث الحالي.
- المجال الاول: الانسحاب من الواجبات المجتمعية: رد فعل على عجز الطالبة او دونيتها في تكوين صداقات وشبكات اجتماعية تتضح في العزلة الاجتماعية الداخلية والخارجية.

- المجال الثاني: الواجبات الاكاديمية: شعور الطالبة بأنها غير راضية عن تخصصها الدراسي ومهنتها المستقبلية وبما يجعلها تشعر بأنها ليست ذات شأن.
- المجال الثالث: واجبات الحب: فشل الطالبة في ايجاد شريك حياة مناسب مما يسبب اعراضا سلوكية ووجدانية ومعرفية.

- . صياغة فقرات المقياس :قامت الباحثة بصياغة فقرات المقياس البالغة (٤٥) فقرة موزعة على مجالات المقياس بواقع (١٥) فقرة لمجال الانسحاب من الواجبات المجتمعية و(١٥) فقرة لمجال الواجبات الاكاديمية و(١٥) فقرة لمجال واجبات الحب، واعتمدت الباحثة طريقة ليكرت وذلك بوضع خمسة بدائل للمقياس هي (دائما ، غالبا، احيانا ، نادرا ، ابدا) وتمت صياغة الفقرات باتجاهين، مجموعة من الفقرات صيغت بطريقة ايجابية ومجموعة من الفقرات صيغت بطريقة سلبية وذلك من اجل التقليل من فرصة الاستجابة النمطية، كما قامت الباحثة بإعطاء كل فقرة من فقرات المقياس موازين تتراوح من (١-٥) للفقرات الايجابية وللبدائل (دائما ، غالبا ، احيانا ، نادرا ، ابدا )اما الفقرات السلبية فيتم تصحيحها بالعكس من (٥-١).
- صلاحية الفقرات: قامت الباحثة بعرض فقرات المقياس البالغة (٤٥) فقرة على المحكمين والبالغ عددهم (٢٠) محكما لبيان ارائهم في مدى صلاحية فقرات المقياس ومناسبتها للمجال الذي تنتمي اليه ومدى وضوح التعليمات بالنسبة للعينة ، وبعد جمع الآراء وتحليلها تم الاستبقاء على الفقرات التي حازت على نسبة اتفاق ٨٠% فما فوق.
- التطبيق الاستطلاعي الاول: بعد ان اصبح المقياس جاهزا للتطبيق الاستطلاعي قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالبة من جامعة الانبار مقسمة على الاختصاص العلمي بواقع (١٥) طالبة وللاختصاص الانساني(١٥) طالبة، وبعد ان اكملت الباحثة التجربة الاستطلاعية تبين ان جميع فقرات المقياس كانت واضحة جدا للمفحوصات اما الوقت المستغرق للإجابة على الفقرات مع شرح التعليمات كان ما بين(١٥-١٠) دقيقة.
- التطبيق الاستطلاعي الثاني: (عينة التحليل الاحصائي للفقرات ): يعتبر التحليل الإحصائي لفقرات المقاييس النفسية خطوة مهمة وضرورية في بنائها، حيث أنه يكشف

عن الخصائص السيكومترية لفقراتها، ويسهل اختيار الفقرات ذات الخصائص الجيدة، حيث أن دقة المقياس تعتمد بشكل كبير على الدقة في الفقرات (ربيع، ١٩٩٤، ١٤)،

- حساب القوة التمييزية للفقرات :(**Discrimination Power of Items**)ومن اجل إيجاد القوة التميزية لفقرات مقياس الانسحاب الاجتماعي طبق المقياس على عينة التحليل الإحصائي والمكونة من (٤٠٠) طالبة اذ تم تطبيق المقياس الكترونياً وتصحيح الاجابة ايضاً كانت بصورة الكترونية مباشرة تنزل الاجابة بعد ارسال الطالبة الاجابة، ولتحقيق هذا الغرض اعتمدت الباحثة الأسلوب الاتي:
  - أسلوب المجموعتين المتطرفتين **Contrasted Groups**: اتبعت الباحثة أسلوب المجموعتين المتطرفتين لحساب القوة التمييزية لفقرات المقياس واعتمد نسبة (٢٧%) للمجموعة العليا ونفس النسبة للمجموعة الدنيا، إذ تشير أدبيات القياس والتقويم هذا الأسلوب يمتاز بدقة النتائج وسهولة العمليات الإحصائية(علام،٢٠٠٠، ٢٨٤).
- الاتساق الداخلي للفقرات (الصدق):قام الباحثان بحساب الاتساق الداخلي للفقرات من خلال الخطوات الآتية:

أ. علاقة الفقرة بالدرجة الكلية : وقد استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة الارتباطية بين درجات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية، وبعد حساب الدلالة المعنوية لكل فقرة، تبين أن جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية عند مقارنتها بالقيمة الحرجة البالغة(٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) وهذا يعتبر مؤشر على أن المقياس صادقاً لقياس الظاهرة التي وضع لقياسها.

ب. ارتباط الفقرات بالمجال الذي تنتمي اليه: استخدمت الباحثة هذا الأسلوب لمعرفة معامل الارتباط بين درجة كل فقرة ومجموع درجات المجال الذي تنتمي إليه، وذلك لغرض التأكد من صدق فقرات مقياس الانسحاب الاجتماعي في كل مجال وتم اعتماد الدرجة الكلية للمجال محكاً داخلياً، و بعد استخدام معامل ارتباط بيرسون اتضح إن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الحرجة البالغة(٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة(٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) ومن خلال هذا المؤشر اتضح أن جميع فقرات المقياس تعبر عن مجالاتها.

- الخصائص القياسية (السيكومترية) للمقياس :

أولاً : صدق المقياس :(Validity of the Scale)

لقد استخرج للمقياس الحالي مؤشران للصدق هما الصدق الظاهري ، وصدق البناء، وفيما يأتي توضيح لكيفية التحقق من كل مؤشر منها :

- الصدق الظاهري : تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي، وذلك عندما قامت الباحثة بعرض مقياس الانسحاب الاجتماعي على مجموعة من المختصين في مجال علم النفس التربوي والقياس والتقويم، للحكم على مدى صلاحية فقرات المقياس وبدائله اذ تمت الموافقة على جميع فقرات المقياس من قبل السادة المحكمين.
- صدق البناء :**(Constrcut Validity)**تحقق الباحثان من صدق البناء من خلال اربع مؤشرات هي : القوة التمييزية من خلال ايجاد الفروق بين الجماعات والافراد، وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية ، وعلاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه ومصفوفة الارتباطات الداخلية .

ثانياً : ثبات المقياس : **Scales Reliability**

تم حساب الثبات بطريقتي اعادة الاختبار والفا كرونباخ وكالاتي:

أ. طريقة اعادة الاختبار **Test-Retest** :

ولغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة فقد قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة الثبات التي تكونت من (٥٠) طالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وبعد مرور مدة أسبوعين من التطبيق الأول أعيد تطبيق المقياس مرة ثانية على المجموعة نفسها، ثم صححت إجاباتهم، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين ، فكان معامل الثبات (٠,٨٤) وتعد هذه القيمة مؤشراً جيداً على مدى استقرار إجابات المستجيبين على المقياس عبر الزمن .

ب- معادلة الفاكروبناخ : إذ تعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق معادلة الفاكرونباخ على عينة التحليل الاحصائي التي بلغت (٤٠٠) طالبة، وبعد تطبيق المعادلة بلغ معامل الثبات (٠,٨١).

- وصف المقياس بصورته النهائية: يتكون مقياس الانسحاب الاجتماعي بصورته النهائية من (٤٥) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات بواقع (١٥) فقرات لمجال الانسحاب من لواجبات المجتمعية، و(١٥) فقرات لمجال الانسحاب من الواجبات

الاكاديمية، و(١٥) فقرات لمجال الانسحاب من واجبات الحب ، يختار في ضوئها المفحوص من خمسة بدائل متدرجة وهي (دائما ، غالبا ، احيانا ، نادرا ، ابدا )، وان الفقرات الايجابية هي ٥,٨,١١,١٢,١٣,١٤,١٦,١٧,١٨,٢١,٢٣,٢٤,٢٥,٢٦,٢٧,٢٨,٣٠,٣٤,٣٥,٣٦,٤٢ ,٤٤,٤٥) تتراوح من (٥) الى (١) وفق للبديل الذي يقترب أو يبتعد عن قياس الانسحاب الاجتماعي، لذا فإنَّ أعلى درجة يمكن أنَّ يحصل عليها المجيب في المقياس تكون (٢٢٥) درجة وأدنى درجة (٤٥) في حين يبلغ الوسط الفرضي للمقياس (١٣٥).

- التطبيق الثالث : تم تطبيق مقاييس الدراسة بصيغتها النهائية على عينة مكونة من (٢٠٠) طالبة من مجتمع الدراسة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية، وبعد جمع البيانات وتحليلها احصائيا تم الحصول على نتائج الدراسة والتي سيتم توضيحها في الفصل الرابع من هذه الدراسة.
- الوسائل الإحصائية : الوسائل الاحصائية التي استعملت بواسطة برنامج الحاسوب الآلي (SPSS) هي : الاختبار التائي T-Test لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون لمعرفة الثبات بطريقة اعادة الاختبار، اختبار تحليل التباين الثنائي بتفاعل، معامل ثبات الفاكرونباخ، الاختبار التائي T-Test لعينة واحدة.

النتائج وتفسيرها :

الهدف الأول : التعرف على التعرض للتنمر لدى طالبات الجامعة:

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس التعرض للتنمر المتكون من (٤٧) فقرة على عينة البحث المتكونة من (٢٠٠) طالبة، وأظهرت نتائج البحث إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات هذه العينة على المقياس قد بلغ (٩٢,٢٤٠) درجة وبانحراف معياري قدره (٢٩,٤٥٤) درجة، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (١٤١) درجة، استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة، وتبين ان الفرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ولصالح المتوسط الفرضي، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢٣,٤١١) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦)، وبدرجة

حرية (١٩٩) وهذا يعني ان مستوى التعرض للتنمر لدى طالبات الجامعة ضعيف، أي ان طالبات الجامعة لا يتعرضن للتنمر من زملائهن والجدول (٢) يوضح ذلك.

**جدول (٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس التعرض للتنمر**

| المتغير | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | القيمة التائية t * | | الدلالة (0,05) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| التعرض للتنمر | 200 | 92,240 | 29,454 | 141 | 23,411 | 1,96 | دالة لصالح الفرضي |

Table 2: The calculated t-value was (23,411), which is greater than the tabular t-value of (1.96), with a degree of freedom (199). This means that the level of exposure to bullying among university students is weak, meaning that university students do not experience bullying from their colleagues

اشارت النتائج المشار اليها في الجدول آنفا الى ان مستوى التعرض للتنمر لدى افراد عينة البحث (طالبات جامعة الانبار) كان ضعيفا.

الهدف الثاني: التعرف على الانسحاب الاجتماعي لدى طالبات الجامعة.

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس الانسحاب الاجتماعي المتكون من (٤٥) فقرة على عينة البحث المتكونة من (٢٠٠) طالبة، وأظهرت نتائج البحث إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات هذه العينة على المقياس قد بلغ (١٢٥,٣٢٠) درجة وبانحراف معياري قدره (١٩,٧٥٠) درجة، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (١٣٥) درجة، استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة، وتبين ان الفرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ولصالح المتوسط الفرضي إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٦,٩٣١) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦)، وبدرجة حرية (١٩٩) وهذا يعني ان مستوى الانسحاب الاجتماعي لدى طالبات الجامعة ضعيف والجدول (٣) يوضح ذلك.

**جدول (٣)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس الانسحاب الاجتماعي**

| المتغير | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | القيمة التائيةt | | الدلالة (0,05) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| الانسحاب الاجتماعي | 200 | 125,320 | 19,750 | 135 | 6,931 | 1,96 | دالة لصالح الفرضي |

Table 3: The calculated t-value was (6,931), which is greater than the tabular t-value of (1.96), with a degree of freedom (199). This means that the level of social withdrawal among female university students is weak

الهدف الثالث: التعرف على العلاقة الارتباطية بين التعرض للتنمر والانسحاب الاجتماعي لدى طالبات الجامعة.

للتحقق من هذا الهدف، قامت الباحثة بأخذ اجابات عينة البحث على مقياسي التعرض للتنمر والانسحاب الاجتماعي، ثم استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون فكانت النتائج كما مبينة في الجدول(٤).

**الجدول(٤) العلاقة الارتباطية بين التعرض للتنمر والانسحاب الاجتماعي**

| العدد | قيمة معامل الارتباط بين التعرض للتنمر والانسحاب الاجتماعي | القيمة التائية | | مستوى الدلالة (٠,٠٥) |
|---|---|---|---|---|
| | | المحسوبة | الجدولية | |
| 200 | 0,535 | 8,917 | 1,96 | دالة |

Table 5: It is clear from the above table that the value of the correlation coefficient between exposure to bullying and social withdrawal was (0.535،( To find out the significance of the relationship, the researcher used the t-test for the significance of the correlation coefficient, and the calculated t-value was (8,917).

يتبين من الجدول اعلاه ان قيمة معامل الارتباط بين التعرض للتنمر والانسحاب الاجتماعي قد بلغت (٠,٥٣٥)، ولمعرفة دلالة العلاقة استخدمت الباحثة الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (٨,٩١٧)، وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨)، وهذا يعني ان العلاقة بين التعرض للتنمر والانسحاب الاجتماعي هي علاقة طردية دالة احصائيا، اي انه كلما زاد التعرض للتنمر لدى عينة البحث زاد الانسحاب الاجتماعي لديهم، وتفسر هذه النتيجة من وجهة نظر ادلر بأن السلوك له معنى اجتماعي وغرضي، وانه موجه لتحقيق

هدف، وان السلوك وحدة كلية ويتبع نمطا وهو في نفس الوقت نتيجة لادراكاتنا الذاتية (الن ، ٢٠١٠، ١٨٤).

**التوصيات:**

١. ان المجتمع الذي يتقبل ويعالج المشكلات دلالة على الوعي التام، بالرغم من وجود حالات تنمر الا ان وجودها في مجتمع الجامعة قليل، وعليه توصي الباحثة بزيادة فرص التواصل بين الطلبة لغرض زيادة تفهم بعضهم البعض وخلق نوع من الاحترام المتبادل.

٢. ان التواصل الاجتماعي والترابط والتلاحم الديني بين الفئات يساعد على التقليل من نسبة التنمر ونسبة الانسحاب الاجتماعي، ولذلك توصي الباحثة بالتأكيد على القيم الدينية التي تشجع مبدأ الاحترام المتبادل وكذلك حفظ النفس عن طريق الالتزام بالمظهر المقبول اجتماعيا.

**المقترحات** :يقترح الباحثان في ضوء نتائج البحث:

١. اجراء دراسات مشابهة للبحث الحالي على مراحل دراسية اخرى مثل المرحلة الاعدادية والمتوسطة.

٢. اجراء دراسة للتنمر على فئات المراهقين فهو العمر الذي تحدث فيه تغيرات تتداخل فيها عوامل اجتماعية وبيئية.

**قائمة المصادر :**

١- ابو الديار، مسعد نجاح (٢٠١٢): سيكلوجية التنمر بين النظرية والعلاج، ط٢، الكويت، مركز تعليم وتقويم الطفل.

٢- ابو غزال، معاوية (٢٠١٠): الاستقواء وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، م(٥)، عدد(٢).

٣- ادلر، الفريد (١٩٤٤): الحياة النفسية ، ترجمة محمد بدران، القاهرة – مصر، مطبعة لجنة التأليف والنشر.

٤- اسماعيل، هالة سناري (٢٠١٠): بعض المتغيرات النفسية لدى ضحايا التنمر المدرسي في المدرسة الابتدائية، مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية، جامعة حلوان، كلية التربية، المجلد (١٦)العدد(٢) ، القاهرة.

٥- الآشول، عز الدين (١٩٨٢): علم النفس النمو ، ط١، مصر، مكتبة الانجلو المصرية

٦- الأمير، أحمد (٢٠٠٦) : الحروب وجنوح الاحداث، مجلة ادأب الرافدين، العدد(٤٠) ،٢٠ -٣٤، جامعة الموصل كلية الآداب.
٧- بطرس، حافظ بطرس (٢٠٠٨): المشكلات النفسية وعلاجها، ط١، عمان، دار الميسرة للنشر والطبع والتوزيع.
٨- بطرس، حافظ بطرس (٢٠١٠): تعديل وبناء سلوك الاطفال، ط٢، عمان، دار المسيرة.
٩- الجابري، كاظم كريم رضا (٢٠١١): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، بغداد، دار النعيمي.
١٠- جعفر، نجاة صادق (٢٠٠٥) :أسلوب النفسي الزائدة للوالدين وعلاقته بالسلوك ألانسحابي، جامعة المستنصرية، بغداد، المكتبة المركزية.
١١- راجح، احمد عزت (١٩٧٣): اصول علم النفس، ط٩، الاسكندرية، المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر.
١٢- ربيع، محمد شحاتة (١٩٩٤): قياس الشخصية، القاهرة، دار المعرفة.
١٣- الزبيدي، يونس طاهر خليفة (١٩٩٧): جودة القراءة وعلاقتها بالاتزان الانفعالي وموقع الضبط لدى المدراء العاملين، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب الجامعة المستنصرية.
١٤- الزغلول، عماد عبدالرحيم (٢٠٠٦): الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الاطفال، الاردن، دار الشروق للنشر.
١٥- سري، اجلال محمد (٢٠٠٣): الامراض النفسية والاجتماعية، ط١، القاهرة، عالم الكتب.
١٦- سمارة، عزيز(١٩٨٩) : مبادئ القياس والتقويم في التربية، القاهرة، دار الفكر.
١٧- شاذلي، عبدالحميد محمد (٢٠٠١):الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، الاسكندرية، المكتبة الجامعية.
١٨- الصباح، سهير(١٩٩٣): الانسحاب الاجتماعي لدى الاطفال المعوقين، رسالة ماجستير غير منشورة ،الجامعة الاردنية، عمان.
١٩- الصوفي، اسامة حميد حسن والمالكي، فاطمة هاشم (٢٠١٢): التنمر عند الاطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد(٣٥)، وزارة التربية والتعليم.

٢٠- عبد العال، تحية محمد احمد (٢٠٠٧): القلق الاجتماعي لدى ضحايا مشاغبة الاقرآن في البيئة المدرسية، مجلة كلية التربية جامعة بنها، المجلد السادس عشر، العدد (٦٨).

٢١- علام، صلاح الدبن محمود (٢٠٠٠): القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، دار الفكر العربي.

٢٢- عودة، احمد سليمان (١٩٩٨): القياس والتقويم في العملية التدريسية، عمان، دار الأمل.

٢٣- عويدات، عبدالله و حمدي، نزيه (١٩٩٧): مشكلات السلوك عند طلبة المرحلة المتوسطة في الاردن، مجلة دراسات،٢٤ (٢)، ٢٩٨ -٣١٥.

٢٤- الغريب، رمزية (١٩٨٨): التقويم والقياس النفسي والتربوي ،القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٥- الفتلاوي، علي شاكر (٢٠٠٨): العنف النفسي الموجه ضد المرأة العراقية، مجلة القادسية للعلوم النفسية، المجلد ١١، ٤٤١-٤٦٧.

٢٦- قطامي نايفة، الصرايرة منى (٢٠٠٩):الطفل المتنمر، ط١،عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٢٧- الكبيسي، وهيب مجيد (٢٠١٠): القياس النفسي، بين التنظير والتطبيق، بغداد، مطبعة مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي.

٢٨- المصري، محمد عبد المجيد (١٩٩٩): اثر اتجاه الفقرة وأسلوب صياغتها في الخصائص السايكومترية لمقياس الشخصية وحسب مستوى الصحة النفسية للمجيب، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.

٢٩- ميخائيل، امطانيوس (١٩٩٩): القياس والتقويم في التربية الحديثة، سوريا، منشورات جامعة دمشق.

٣٠- ميزونوف، جان (١٩٧٢): علم النفس الاجتماعي، ط١ ،بيروت، مكتبة الفكر الجامعي.

٣١- النعيمي، لطيفة ماجد محمود (٢٠٠٥): بعض أنماط الاغتراب وعلاقتها بالحاجات المرتبطة بها لدى الهيئات التدريسية، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.

**32-** Ami, Ashiey,Hane ,.(2008) .**The Role of maternal behavior in the Relation between Shyness and socialReticence in Early Childhood and Social withdrawal in middle childhood** , Will.

**33-** Bandura , A.(2001):**social cognitive theory** ,An agentic perspective Annual Reviews psychology.

**34-** Bidwell.N.(1997). **"The Nature and Prevalence of Bullying in Elementary Schools A summery of Master's" Thesis from .; www.Ssta.ca improvement /97-06-hyml. Research/ school**iams College,Charissa Cheah, University of Maryland College park.

**35-** Bruch Field, R. W. (1984): **The oxford English Dictionary** , Vol-v III.

**36-** Buss, A, H. (1961): **The Psychology of aggression**, New York : John Wiley and Sons.

**37-** Christakis NA, Fowler JH(2013): **Social contagion theoryexamining dynamic social networks and humanbehavior**.

**38-** Christopher,B,(2010): **Impact of Bullying prevention initiatives on Bullying prevalence as perceived by Elementary school principals in a Lutheran school District**,walden university.

**39-** Dinkmeyer and Sperry (2000): **Counseling and Psychotherapy**: An Integrated Individual Psychology Approach.

**40-** Dinkmryer ,pew Dink meyer (1979) :**Adlerian Counseling and Pyschotherapy by Don C**.Hardcover – Jan.

**41-** Fox, L. & Boulton, J. (2003). **Evaluating The effectiveness of a social.**

**42-** Hamilton, L (1978**): behaviur research journal**, Of Personality and social psychology Vol.

**43-** Henrysoon, S., (1971): Correction of Hem-total correlation in item analysis Psychometric. Vol. 28, No.3

**44-** kidder, l, k, (1987) **research method in relation** ,hultrinchart and winston ,London.

**45-** Kochenderfer BJ, Ladd GW(1996): **Peer victimization: cause or consequence of school maladjustment** ,Child Dev.

**46-** Olweus,D.,(2001):**peer harassment A critical analysis and some important issues.** In J. Juvonen & s.Graham (Eds) ,peer harassment in school the plight of the vuinerable and victimized ,New york :Guilford press

**47-** Orpinas,P.,& Horne, A.M(2015).**suicidal ideation and bullying** .in P.Goldblum,D.L.Espelage,J.Chu & B. Bongar (Eds), Youth suicide and bullying : Challenges and strategies for prevention and intervention .New York:Oxford University Press.

**48-** Payner c, keashly L(2005) :**Bullying at work** ,a perspective from Britain and North America .in : foxs , specter PE counterproductive work behavior . investigations of actors and targets . American psychological Association ,Washington Aggressive Behaior

**49-** Rubin, K. H., Burgess, K. B., & Hastings, P. D. (2002):**Stability and social-behavioral consequences of toddlers' inhibited temperament and parenting behaviors**.

**50-** Rubin, K.H., & Coplan, R.J. (2004): **Paying attention to and not neglecting social withdrawal and social isolation** ,Merrill-palmer Quarterly.

**51-** Simmons, R. (2002). Odd girl out:The hidden culture of aggression in girls. New York: Harcourt.

**52-** Stainback, W. , & Stainback, S. (1980). **A rationale for the merger of special and regular education**. Exceptional Children, 51, 102–111.

**53-** Tattum,D.P.,& Lane, D.A.(1994):**Bullying in schools**, Stoke-on-trent,uk :Trentham.

**54-** Walter, L.E. (1986): **The Battered Women Syndrom Violence in the Home**, New York, Free Press.

**55-** Zimmerman, Barry (2003): **Educational psychology: A century of contributions.** Mahwah, New Jersy

**English Reference**

- 1-Abu Al-Diyar, Massad Najah (2012): the psychology of bullying between theory and treatment, i2, Kuwait, child education and Assessment Center.
- 2-Abu Ghazal, Muawiya (2010): bullying and its relationship to loneliness and social support, the Jordanian Journal of Educational Sciences, P(5), Issue(2).
- 3-Adler, Alfred (1944): psychological life, translated by Mohamed Badran, Cairo – Egypt, the press of the authoring and publishing committee.
- 4-Ismail, Hala Senari (2010): some psychological variables in victims of school bullying in elementary school, Journal of educational and social studies, Helwan University, Faculty of Education, volume(16) Issue (2), Cairo.
- 5-ashol, Ezz El-Din (1982): developmental psychology, i1, Egypt, Anglo-Egyptian library
- 6-Amir, Ahmed(2006): wars and juvenile delinquency, Al-Rafidain literature magazine, issue (40), 20-34, University of Mosul, Faculty of Arts.
- 7-Boutros, Hafez Boutros (2008): psychological problems and their treatment, Vol.1, Amman, Al-Maysara publishing, printing and distribution house.
- 8-Boutros, Hafez Boutros (2010): modifying and building the behavior of children, i2, Amman, Dar Al-Masirah.

- 9-Al-Jabri, Kazim Karim Reda (2011): research methods in education and psychology, Baghdad, Dar Al-Nuaimi.
- 10-Jaafar, Najat Sadiq (2005): the method of psychological overload of parents and its relationship to withdrawn behavior, Mustansiriya University, Baghdad, central library.
- 11-Rajeh, Ahmed Ezzat (1973): the origins of psychology, i9, Alexandria, modern Egyptian Bureau of printing and publishing.
- 12-Rabi, Mohamed Shehata (1994): measuring personality, Cairo, Dar Al-marefa.
- 13-al-Zubaidi, Younis Taher Khalifa (1997): the quality of reading and its relationship to emotional balance and the position of control among working managers, PhD thesis, Faculty of Arts, Mustansiriya University.
- 14-Al-Zaghloul, Emad Abdul Rahim (2006): emotional and behavioral disorders in children, Jordan, Al-Shorouk publishing house.
- 15-Serry, Eglal Mohamed (2003): psychological and social diseases, Vol.1, Cairo, world of books.
- 16-Samara, Aziz(1989): principles of measurement and evaluation in education, Cairo, Dar Al-Fikr.
- 17-Shazly, Abdel Hamid Mohamed (2001): Mental Health and personality psychology, Alexandria, University Library.
- 18-Al-Sabah, Suheir (1993): social withdrawal in disabled children, unpublished master's Thesis, University of Jordan, Amman.
- 19-al-Sufi, Osama Hamid Hassan and al-Maliki, Fatima Hashim(2012): bullying in children and its relation to parental treatment methods, Journal of educational and psychological research, issue (35), Ministry of Education.
- 20-Abdel-Aal, greeting Mohamed Ahmed (2007): social anxiety among the victims of the hooliganism of peers in the school environment, Journal of the Faculty of Education, Benha University, volume XVI, issue (68).
- 21-Allam, Salah al-daben Mahmoud (2000): educational and psychological measurement and evaluation, its basics, applications and contemporary trends, Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- 22-Odeh, Ahmed Suleiman (1998): measurement and evaluation in the teaching process, Amman, Dar Al-Amal.
- 23-oweidat, Abdullah and Hamdi, Nazih (1997): behavior problems among middle school students in Jordan, Journal of studies, 24 (2), 298-315.
- 24-al-Gharib, symbolism (1988): calendar, psychometrics and pedagogy, Cairo, Anglo-Egyptian library.
- 25-Fatlawi, Ali Shaker (2008): psychological violence directed against Iraqi women, al-Qadisiya Journal of Psychological Sciences, vol.11, 441-467.
- 26-Qatami nayfa, Mona Al-sarayra (2009): the bully child, i1, Amman, Al-Masirah publishing, distribution and Printing House.
- 27-al-Kubaisi, Wahib Majid (2010): Psychometrics, between theory and application, Baghdad, Misr Mortada Foundation press for the Iraqi book.

- 28-al-Masri, Mohammed Abdul-Majid (1999): the impact of the direction of the paragraph and the method of its formulation on the psychometric characteristics of the personality scale and according to the level of mental health of the respondent, (unpublished doctoral dissertation), Faculty of Education Ibn Rushd, University of Baghdad.
- 29-Mikhail, ammanius (1999): measurement and evaluation in modern education, Syria, publications of the University of Damascus.
- 30-mizunov, Jean (1972): Social Psychology, i1, Beirut, University Library of thought.
- Al-Nuaimi, Latifa Majid Mahmoud (2005): some patterns of alienation and their relationship to the needs associated with them among teaching staff, doctoral thesis submitted to the Faculty of Arts, Mustansiriya University.